لكي يكون لهُ معاوناً وخليفةً . ثم كثرت على مار يوسف البطريرك الاوجاع وقلَّ لا بل فُقد نظرُ عيونهِ وما بقي يبصر وذلك لسبب العذابات التي كان قاساها . فسلَّم امور الجماعة والكرسي الى خليفتهِ المذكور وقصد مدينة رومية لكي يقضي باقي عمرهِ بالعبادة في الاماكن المقدسة . وخرج من آمد اي ديار بكر في شهر اب سنة ١٦٩٤ للمسيح ووصل الى رومية العظمى بتعب ومشقات . وهنالك بشفاعة العذراء البتول انفتحت عيونهُ وشفي من اوجاعهِ وبدأ ينظر احسن من الاوَّل مثلما خبَّرنا في مكاتيبهِ بخط يدهِ كان يرسلها لمار يوسف الثاني وللحقير كاتب هذه ترجمة حياتهِ

وهنالك سعى بان يُثبِّت خليفتهُ مار يوسف الثاني بطريركاً ويأتيهِ البالیون (١ . كما في الحقيقة اناهُ البالیون وتثبت من السدة الرسوليَّة . وبعد ثلاث عشرة سنة من وصولهِ الى رومية تنيَّح بالرب البطريرك يوسف الاوَّل برائحة القداسة وقُبر في كنيسة مجمع انتشار الايمان المقدس وذلك في سنة ١٧٠٧ للمسيح . الرب يرحمنا بصلواتهِ المقبولة بشفاعة العذراء مريم عليها اشرف السلام وبشفاعة جميع القديسين . آمين

قد حرَّر هذهِ ترجمة مار يوسف الاول بطريرك الربان الشرقيين الكاثوليكيين اي الكلدان الحقير باسيليوس عبد الاحد معران آمد . والرب شاهد علينا انَّنا لم نتجاسر نكتب شيئاً زائداً . بل كلما سمعناهُ من فمهِ شفاهياً او من الشيوخ الذين كانوا شهود الحال وصارت الدعاوي في زمانهم وايامهم . وقد اقتصرنا في التحبير لئلا نحجز القارئين وقد حررناهُ في ٢٣ ايار الواقع في سنة ١٧١٩ للمسيح

الطائفة المارونيَّة والرهبانيَّة اليسوعيَّة

في القرنين السادس عشر والسابع عشر

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

قيام سفارة الاب اياتو الثانية الى لبنان

وممَّا عُني بهِ الاب يوحنَّا اليانو في حلب قيامهُ بامر الكردينال سان سانقريتو

(١ البالیون (pallium) هو درع الرئاسة الذي يمنحهُ الحبر الاعظم لكبار رؤساء الكنيسة

ارتداد السريان اليعاقبة الى طاعة الكرسي الرسولي مع بطريركهم داود شاه المقيم في ماردين

وهنا ينبغي ذكر شيء من تاريخ اليعاقبة لبيان مهمة الاب الياتو . كان بطريرك اليعاقبة في زمنه اغناطيوس نعمة الله الماردين المعروف بالبطرك نعمة اختاره اهل ملته لتلك الرتبة سنة ١٥٥٥ . قيل انهُ كان مائلًا الى الاتحاد مع الكنيسة الرومانيَّة لكنَّهُ لسوء حظهِ وقع في أشراك بعض علماء المسلمين فاتَّهموهُ بالكفر واصدروا عليهِ الحكم بالإعدام فحملهُ خوفهُ منهم على جحود ايمانهِ وتظاهر بالإسلام فنجا من الموت لكنهُ لم يَنجُ من وخز ضميرهِ وتبكيت شعبهِ لهُ حتَّى انَّ العامَّة كانت تتغنَّى امامهُ بزجليَّة نروي بعض ادوارها :

يا حبابي يا ساداتي اسمعوا لي هل المقالات
قد رنا انكسف نوره وبقينا في الظلمات
هتكت الدين هتك الدين بطرك نعمة يا مسكين
اخبارك شاعت باوا الصين الى بلاد القسطنطين

بطرك نعمة ايش سويت من بعد عزك قد ذليت
فتاوى الها ردَّيت على رب السماوات

كنت اخو الصفا شمعون على ايدك بغيض المبرون
والحسَّاد صيَّروك مجنون مرمي في سوء الحالات

فللنجاة من هذه الحالة السيئة فرَّ هارباً من ديار بكر الى رودس ومنها الى رومية سنة ١٥٧٨ واعلن هناك بتوبتهِ وبخضوعهِ للكرسي الرسولي ووعد بافراغ جهدهِ لردّ طائفتهِ الى الديانة الكاثوليكيَّة . وكان اخوهُ داود شاه بعد غيبتهِ أقيم نائباً عنهُ في البطريركيَّة اليعقوبيَّة فكتب اليهِ نعمة يحرِّضهُ على اتباع الكنيسة الرومانيَّة فوعدهُ داود بذلك . فوكل الكردينال سان سفرينو الى الاب الياتو ان يتحقَّق صحَّة ايمان النائب داود شاه فاذا ثبت الامر يؤيد الخبر الاعظم انتخابهُ

فلمَّا وصل الاب الياتو الى حلب وطلب ان يجتمع بداود شاه اخذ هذا يماطلهُ ويسوِّفهُ ويعدهُ المواعيد العرقوبيَّة ويعتذر اليهِ من ظلم الاتراك وانتقامهم منهُ اذا اجتمع بالقاصد الرسولي فينسبونهُ الى اتباع الفرنج . وكان ارسل دستور ايمانهِ فوجدهُ

الاب اليانو ملتبساً غير واضح ومن ثمَّ تحقَّق انهُ لا رجاء في الحاضر الى ارتداد اليعاقبة وان مواعيدهم لغايات زمنية ليس الَّا

ثمَّ طلب البطرك نعمة من الحبر الاعظم ان يرسل وفداً آخر الى اهل ملَّته مؤكداً لهُ انهم يرتدُّون الى الايمان المستقيم . فارسل البابا قاصداً رسولياً ليونزدو ابيلا اسقف صيداء مع ثلاثة رهبان يسوعيين سنة ١٥٨٣ فعادوا خائبين وعرفوا صحَّة ما رواهُ الاب اليانو عن مكر اليعاقبة (راجع المشرق ٦ [١٩٠٣] : ٢٥٦—٢٥٧)

امَّا الاب اليانو فاذ اتمَّ مهمَّتهُ في حلب اراد الرجوع الى لبنان ليستعدَّ للسفر ويلحق برفقته في قبرس ويعود الى ايطالية . بيد انهُ بلغتهُ في تلك الاثناء رسالة من قبل رؤسائهِ في رومية تقدَّموا فيها اليهِ بان يستأنف قصادتهُ الى بطريرك الاقباط في مصر . فلم يرَ بُدًّا من الإذعان الى امرهم

لكنَّ المرسل الغيور لم يَنسَ مدَّة اقامتهِ في حلب ما عُهد اليه من اختيار بعض احداث الموارنة ليرسلهم الى رومية كما اوصاه الحبر الاعظم ليتخرَّجوا هناك على الآداب الكهنوتيَّة وقد ذكر في رسالتهِ الى الكردينال كرافَّا في غرَّة آب ١٥٨٢ انَّ اهل حلب عرضوا عليهِ بعض اولادهم لهذه الغاية ويخصُّ بالذكر واحداً منهم وجدهُ غاية في الذكاء كان ابوهُ كاهناً ولم يصرِّح باسمهِ . ولعلَّهُ هو ابرهيم جرجس الذي دخل بعد قليل في الرهبانيَّة اليسوعيَّة ومات شهيداً في مصرع . وسنعود الى هذا قريباً

وكذلك اجتمع الاب اليانو ببطريرك الروم في حلب وفاتحهُ في امر اتحاد الكنائس فوافقهُ البطريرك على نواياهُ لكنَّهُ اكتفى ببعض المواعيد الطيِّبة التي اتت بعد ذلك بمدَّة بنتائج حسنة

ودَّع الاب اليانو الشباب في العشر الاخير من آب سنة ١٥٨٢ وعاد الى طرابلس على طريق البرّ فاجتمع هناك بالاخ برنرديتو ثم أبحر معهُ بعد قليل الى مصر(١ وكان وصولهُ اليها في اوائل تشرين الاوَّل ونزل ضيفاً كريماً عند قنصل فرنسة المدعو بولس ماريافي الذي كان سعى لدى الحبر الاعظم باستئناف السفارة لدى الاقباط لما رآه في بطريركهم من الرغبة في الاتحاد بالكنيسة الرومانيَّة . ولدينا منهُ رسائل تاريخيها

١) لكنَّ الرؤساء استدعوا الاخ برنرديتو وارسلوا الى مصر عوضهُ الاخ ماريو

٢٢ ت ١ وجّهها من القاهرة الى رئيسه العام والى الكردينالين كرافا وسان سافرينو يذكر فيها ختام سفارته الى الموارنة وتفاصيل سفره الى مصر مؤمّلاً من رسالته الى الاقباط خيراً

وكان الاب جوان برونو والاخ ماريو قضيا بعد سفر الاب اليانو الى حلب نحو ٨٠ يوماً في قبرس ينتظران سفر احدى السفن الى البندقيّة وقد اصابهما في تلك الاثناء مصادرات من قبل الاتراك لم ينجُوا منها الّا بدفع الغرامات الشاقّة وكان وصولهما الى ايطالية في ايلول . وناب الاب جوان برونو عن الاب اليانو لدى الحبر الاعظم والكردينال كرافا بايضاح ما جرى من الامور في هذه السفارة الى الموارنة . فأعرب البابا غريغوريوس الثالث عشر عن سموّ رضاهُ من نتائجها الحسنة

اما الاب اليانو فبقي في مصر كسفير الحبر الاعظم لدى الاقباط الى آذار سنة ١٥٨٥ بعد موت غريغوريوس الثالث عشر وجلوس خلفه سكستوس الخامس واصابهُ في تلك المدّة من ضروب المحن ما يطول شرحهُ وليس هو الآن من غرضنا . ثمّ رجع الى رومية فعهد اليه الحبر الاعظم رتبة رئيس المعرفين (Grand Pénitencier) فقام بواجباتها الى سنة وفاته في ٣ آذار سنة ١٥٨٩

فصل

في تاريخ المدرسة المارونيّة في رومية

في مبادىء المدرسة المارونيّة (١٥٧٨ ــ ١٥٨٤)

من أجلّ الخدم التي ادّاها الكرسي الرسولي للطائفة المارونيّة انشاء مدرسة اكليريكيّة يتخرّج بها بعض أعمدة الموارنة في كلّ الآداب الكهنوتيّة حتّى اذا اتقنوها يعودون الى وطنهم لبنان فيخدمون اهل ملّتهم بكل امور الدين

وكان بطاركة الموارنة احسّوا بحاجة طائفتهم الى كهنة متفقهين غيورين ذوي علم وتقى يتهذّبون في مدارس الغرب ليُحسنوا بعد رجوعهم الى الوطن خدمة رعاياهم . فمن ذلك ما اخبر به البطريرك الدويهي (ص ١٤٩) في تاريخ سنة ١٥١٥

« انّ رئيس الاراضي المقدسة فرنسيس سوريانو من البندقيّة بعد نهاية رئاسته قدم الى زيارة البطريرك شمعون الحدثي ثمّ سافر في ١٤ شباط الى رومية » فارسل معهُ البطريرك الخوري يوسف مع راهبين ليتعلّما اللغة اللاتينيّة ويدرسا تعليم الآباء الاطهار وعند وصولهم الى رومية كان البابا (لاون العاشر) عاقدًا مجمعاً كبيراً في كنيسة القديس يوحنّا لاتران فقابلهم بغاية المجاملة والإعزاز وأمر ... بان ينزل قصّاد الكرسي الانطاكي عند الكردينال ستاكروس في كنيسة القديس اغسطين» . ثمّ روى كيف جرى تدريس اللغة السريانيّة في بلاد الغرب لمّا حضروا قدّاس الخوري يوسف بالسريانيّة فتعلّمها منهُ تاسيوس امبروسيوس

وفي عهد البطريرك ميخائيل الرزّي سنة ١٥٦٨ طلب هذا البطريرك عن يد رئيس القدس الشريف الاب جيرولامو دا فوسّاتو من الحبر الاعظم القديس بيُوس الخامس « ان يُنعم على الموارنة بدار في رومية تُجعل مدرسةً لأولادهم حتى اذا رجعوا متعلّمين الى اوطانهم قدروا ان ينفعوا بني ملّتهم» (الدويهي ص ١٣٩) . فامر البابا رئيس القدس الاب فرنسيس ڤيشنسيوس (١ فسافر الى لبنان وخاطب رؤساء الطائفة في ارسال الشبّان ليتعلّموا برومية . لكن الامر لم يتمّ حينئذٍ

وكان الفضل في ذلك للحبر الاعظم غريغوريوس الثالث عشر خلف القديس بيوس الخامس كما سبقت الاشارة اليهِ اذ اوصى الاب جوان باطشتا اليانو في سفارتيهِ الاولى (١٥٧٨) والثانية (١٥٨٠) بان يختار في لبنان فتيةً نجباء يأتي بهم او يرسلهم الى عاصمة الكثلكة حيث تُصرَف العناية في تربيتهم وتثقيفهم

وهذا ايضاً ما تحقّقهُ سفير الكرسيّ الرسولي بعد سفارتهِ الاولى اذ كتب في التقرير الذي قدّمهُ للحبر الاعظم انّ الواسطة الاولى الواجب اتخاذها لخير الطائفة المارونيّة « اصلاح اكليرسها وذلك بان يُستجلَب الى رومية عدد وافر من الاحداث او الشبّان ليتخرّجوا في الآداب الدينيّة حتّى اذا قفلوا راجعين الى وطنهم يخدمون بني ملّتهم بالامور الروحيّة »

---

١) وفي تاريخ الدويهي (ص ١٣٩) « فرنسيس بنجنتين » (كذا)

وكان اوّل من انتخبهم الاب جوان باطشتا اليانو شابين فطنين لبنانيًا وقبرسيًا ركبا البحر معهُ في آذار سنة ١٥٧٨ وهما جبرئيل سعد الادنيتي وكسبار القبرسي وكان الموكّل بهما الشدياق عازر القبرسيّ المار ذكرهُ وكان وصولهما الى رومية في حزيران من السنة . وقد ورد في تاريخ الدويهي (ص ٤٤٤ — ٤٤٥) انّ الحبر الاعظم غريغوريوس الثالث عشر « امر باحضار الولدين فبارکهما وسُرَّ بهما كثيرًا وطلب من الله ان يجعلهما غرسةً مباركةً وافتتاحاً مقدّساً لتمجيد اسمهِ وانتشار امانتهِ في اصقاع الشرق وامر بان يقيما اوّلاً في مدرسة الاحداث الى ان يتمّ بناء مدرسة خصوصيّة للموارنة »

وقد ورد ذكر الشابين في احد مخطوطات المكتبة الواتيكانيّة (الموسوم بالعدد ٥٥٢٨ في الصفحة ٣١ — ٣٣) باللغة اللاتينيّة ما تعريبهُ : « جبرئيل سعد (Gabriel Felicis) من بان من ابرشيّة سيدة قنوبين في جبل لبنان وهي ابرشيّة البطريركيّة المارونيّة . قدم الى رومية في ٨ حزيران ١٥٧٩ . وكان اذ ذاك عمرهُ ١٦ سنة

« كسبار غريب (؟) (Gaspar Peregrinus) اصلهُ من الاقفيّة (Episcopia) من جزيرة قبرس ومن ابرشيّة شدرا وهو من الطائفة المارونيّة ايضاً قدم الى رومية في ٨ حزيران ١٥٧٩ » وكان اذ ذاك عمرهُ ١٣ سنة

اما مدرسة الاحداث فكانت داراً مختصّة بالمتنصّرين المرتدّين حديثاً الى الدين المسيحيّ (dei Neofiti)

فانكبّ الشابّان على الدروس . وكانا يحضران مدارس الآباء اليسوعيين في المدرسة الرومانيّة (Collegio Romano) الذي انشأهُ القديس اغناطيوس دي لويولا فما لبثا ان تعلّما اللغتين اللاتينيّة والايطاليّة مع معرفتهما بالسريانيّة وكان جبرئيل يعرف العربيّة ايضاً وكسبار يتكلّم باليونانيّة الحديثة

فلمّا عاد الاب اليانو الى لبنان في سفارتهِ الثانية الحّ على البطريرك ميخائيل الرزي ثمّ على شقيقهِ وخلفهِ سركيس الرزي بان يلتمسا طلبة الحبر الاعظم ويختارا احداثاً آخرين ليردوا في رومية منهل العلم ويتهذّبوا فيها بالسيرة الاكليريكيّة فوقع اختيار الاب اليانو على اربعة ممّن رأوهم اهلاً لذلك فاخذ المرسل الغيور يهتمّ بأمرهم فكان

في أوقات الفراغ مدّة اقامته في قنّوبين يُعنى بتعليمهم مبادئ اللغة اللاتينيّة كما ذكر ذلك في رسالته المؤرخة في ١٩ تموز ١٥٨٠ للكردينال انطون كرافا. فلله من غيرة في ذلك الرسول الذي مع عظم رتبته كقاصد البابا اخذ على نفسه مهنة المعلّم للصغار

امّا هؤلاء الاربعة فقد ورد ذكرهم في المخطوطة الواتيكانيّة السابق ذكرها وهم :

١ً يعقوب بن سمعان (Jacobus Simeonis) الحصروني كان عمره ١٩ سنة .
٢ً انطون فرنسيس (Antonius Francisci) الحصروني عمره ١٦ سنة . ٣ً حنّا رئيس (والصواب دايس) بن يعقوب (Joannes Rais Jacobi) عمره ١٥ سنة وهؤلاء الثلثة من ابرشيّة سيّدة قنّوبين وهي الابرشيّة البطريركيّة . ٤ً مرقس بن اسطفان المطوشي عمره ١٨ سنة من جزيرة قبرس وابرشيّة شدرا . وقد وصل هؤلاء الاربعة الى رومية في ٢٧ شباط سنة ١٥٨١ . وكانوا اتوا على طريق البندقيّة فرافقهم من قبرس الى رومية الخوري مارون بن اسطفان المطوشي . امّا الدويهي فقد روى في تاريخه (ص٤٤٤) انّ الذي صحبهم الى رومية هو الاب جوان برون رفيق الاب الياتو لكنّ هذا الاب لم يرجع الى ايطالية الّا في ايلول كما سبق . ونزل هؤلاء الاربعة مع الخوري مارون في مدرسة الاحداث برفقة التلميذين السابق ذكرهما ولم يلبثوا ان بلغوا مبلغهما من العلم بعد ان اعدّهم الاب الياتو بما القاهُ عليهم من الدروس في لبنان

وكانت البعثة الثالثة من الشبان الموارنة الى رومية في اواخر السنة ١٥٨٣ . هذه قائمتهم منقولة عن المخطوطة الواتيكانيّة السابق ذكرها . ١ً موسى سعد العاقوري (دعاهُ الدويهي (ص٤٤٦) موسى العنيسيّ) من ابرشيّة العاقورة . ٢ً جرجس بن ميخائيل الاهدني من ابرشيّة اهدن (١ (وهو جرجس بن ميخائيل الشهير بابن عميرة الاهدني) . ٣ً جبرئيل نعمة الاهدني من ابرشيّة اهدن (لم يذكره الدويهي) . ٤ً ميخائيل صليب (Michael Crucis) البلوقيتيّ من ابرشيّة قنّوبين (لم يذكره الدويهي) . ٥ً بطرس بن جبرائيل المطوشي من قبرس من ابرشيّة شدرا عمره ١٤ سنة . ٦ً يعقوب بن ميخائيل من الافقسيّة من قبرس من ابرشيّة شدرا عمره تسع

١) تصفّح الاسم باللاتينيّة فتقال de Herden., Diœcesis Herdenensis

سنين . ٧ حنّا بن جرجس من قونو (Vuno) في قبرس ومن ابرشيّة شدرا عمره ٨ سنوات . ٨ جرجس بن انطون من الانقسيّة من قبرس من ابرشيّة شدرا والثلثة الآخرون لم يذكرهم الدويهيّ . وكان يرافق هؤلاء التلامذة الخوري يوحنّا بن أيوب الحصروني من ابرشيّة قنوبين ثمّ الاخ يعقوب بن سركيس القس الراهب من حردين من رهبنة مار انطونيوس (دعاه الدويهيّ التريعقوب الراهب الدويهيّ) . ومعهُ الاخ ابرهيم بن سمعان من عنيد (؟) (Anid) دعاهُ الدويهي بالشمّاس ابرهيم بن سمعان الادنيتي . وكان الكردينال كرافا استدعى الاوّل لتصحيح الكتب السريانيّة المنويّ طبعها . واستدعى الراهبَين الآخرين لنظارة المأوى الذي خصّهُ الحبر الاعظم غريغوريوس الثالث عشر لابواء الموارنة

وهؤلاء التسعة بلغوا رومية في ١٤ كانون الاوّل سنة ١٥٨٣ ليس في اوّلها كما ورد في تاريخ الموارنة (ص١٤٦) وقال الدويهيّ هناك : « وبعد ان تشرّفوا بلثم مواطئ الحبر الاعظم طلبوا من غزير كرمهِ بيتاً لأجل مأوى الغرباء وان ينعم عليهم بطبع بعض كتب للصلاة فرحّب بهم قداستهُ وامر بان ينزل الطلبة مع رفقائهم في مدرسة الاحداث واما غرباء الطائفة فاقام لهم منزلاً عند كنيسة مار يوحنّا المعروف بالتينة (١) »

ومنّن ذكرهُ الدويهيّ (ص١٤٦) ولم نجدهُ في المخطوطة الواتيكانيّة «سركيس ابن موسى اخي البطريرك سركيس (٢ « . ثمّ اردف قائلاً : « وفي السنة الثانية بعث البطرك اربعة شبّان غيرهم من موارنة حلب لاجل طلب العلم » لكنّهُ لم يذكر اسماءهم . وهذه الاسماء مصرّح بها في المخطوطة الواتيكانيّة : ١ نيقولا ثالتان(٣ (Nicola Valentini) عمرهُ ١٣ سنة . ٢ يوحنّا منصور عمرهُ ١٢ سنة . ٣ جرجس منصور عمرهُ ١٢ سنة . ٤ يوسف ايليًا عمرهُ ثماني سنين . وكلهم من حلب كانوا درسوا شيئاً من اللاتينيّة ويعرفون اللغة العربيّة وكان نيقولا يعرف ايضاً اللغة التركيّة . كان وصولهم الى رومية في شهر نيسان من السنة ١٥٨٤

---

١) يعرف بالايطاليّة باسم della Ficoccia

٢) ولعلّهُ يوجد تلميذ عاشر لم يذكرهُ الدويهيّ باسمهِ اذ قال انّ عدد التلامذة المرسلين في تلك البعثة «كانوا عشرة» ٣) لعلّهُ ترجمة اسم «شديد»

وهنا لا بُدَّ ان نذكر شابَّين اخرين من الموارنة أُرسلا الى رومية سنة ١٥٨٢ ولم يُفدنا الدويهي والاب اليانو عن امرهما شيئاً . واسماهما مدوَّنان في سجلّات الرهبانيَّة اليسوعيَّة : اسم الاوَّل نيقولا جرجي (Nicola di Giorgi) . والثاني ابرهيم جرجي (Abraham di Giorgi) المولود في حلب سنة ١٥٦٣ . وكلاهما دخل في الرهبانيَّة اليسوعيَّة . كان دخول نيقولا في ٢٠ ايلول ١٥٨٢ . وابرهيم في ٢٨ كانون الاوَّل ١٥٨٢ . ولعلَّهما اخوان ولا نعرف من امر نيقولا شيئاً امَّا ابراهيم فهو الاب المكرَّم الذي بشَّر بالمسيح في الهند ثمَّ رحل الى الحبشة فقُتل شهيداً في مصوَّع في ٤ ايَّار ١٥٩٥ وسنعود الى ذكره . وكان لابرهيم اخ اسمهُ يوسف انضوى مثلهُ الى الرهبانيَّة اليسوعيَّة ولا نعلم من اخباره سوى ما ورد في احد مكاتيب الاب ابراهيم الى الرئيس العام الاب اكواڤيڤا في تاريخ ١٥ ك ١ سنة ١٥٩٣ يطلب منهُ ان يرسل اخاهُ يوسف الى الهند مع الكاهن الماروني موسى الفنيسي تلميذ مدرسة الموارنة في رومية (لهُ بقيَّة)

النصرانيّة وآدابها بين عرب الجاهليّة

للاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

العلوم والصنائع بين نصارى العرب (تابع)

وكان اكثر الحرير يأتي بهِ العرب من بلاد الروم . قال الاخطل (راجع ديوانهُ ص ٣٨٧)

بناتُ الروم في سرَقِ الحرير

والسَّرق واحدتُهُ سَرَقة وهي شقائق الحرير او اجودهُ وقال في ذلك :